بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

كتاب القسطاس

في علمي الجدل والأصول

تأليف: الهادي إلى الحق المبين

عز الدين بن الحسن

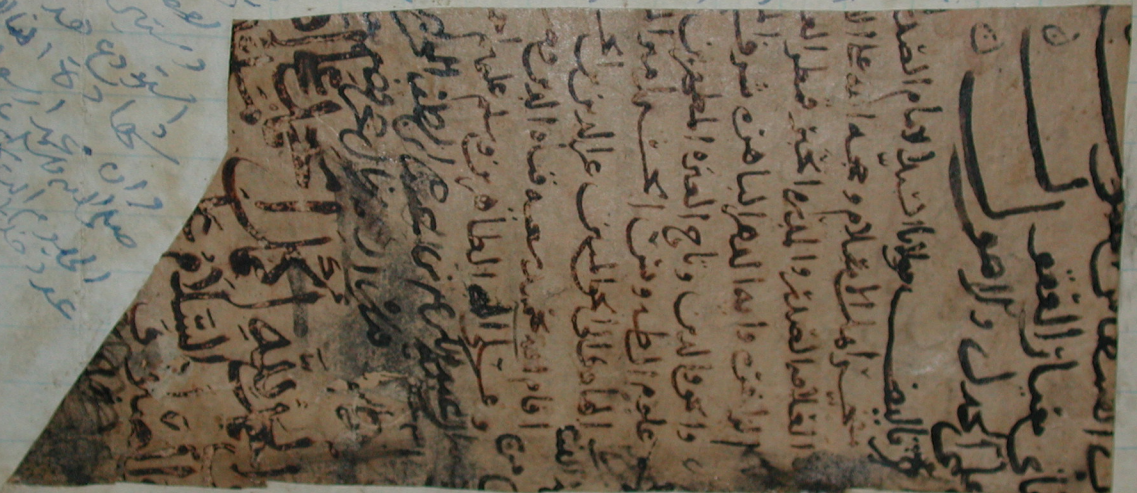

JULY '46				AUGUST '46				SEPTEMBER '46		
Card No.	Value	Issued	Returned	Card No.	Value.	Issued.	Returned	Card No.	Value.	Issued

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل

الحمد لله حمد من رفع منار شرعته وأوضح للسالكين المنهاج ووفق من اختاره لمقعد قواعد ولهيد فوائده إلى ذلك معراج وفسح مضمار نفع الإبداع بقدان طيب الأفاق منه للفلاح والصلوة والسلام على سيدنا النبي الأمي لظاهر الزكي السراج الوهاج اللبيب المكارم والعنصر المدرار المعذب عبير الأخلاق وآله الأطهار المنجبين الأحبار الذين وضح بهم حادث الضلال وكان كالليل الداج فانه بطوالي وعطل على ذي الأطهار لعوامض أشاير المعيار والاستراح وكشف النقاب وتذليل ما قفل المعالي من المصحف واسبغها ما يحتاج من الجحاج من أخانه غير وحبيب أهله عزم وهو قبض فضاء كل حاج فقد ورد عن النبي الأمي ما لا يعرف عن ذي العقل الرئيس من ارهش حسب الزجاج فليبيت بذاه واحسن عاده وخشت مطايا استعاقها لمآوب والادلاج مع قصور الباع وفتور الاستطاع ونقام احد الرجلاء لطالم تعال كالامواج وجودي الفرجه وجهود كالطار العجمي ازهاق من الزمان وازعاج لما ارجوه من المقرب والسمح والتهذيب وكم ما سعفه شرحه المنهاج فحمد الله الاعتراف ويسوله لمعفه الاوفاد ونهرع اليه من المطلبه الافراد وكالارواح لما حاموا فاقا والمنصوف مطابقا فمما من لاحق عليه ما وصير الاداج وما كان فيه من الاحلاق ودعوه ولان كلام غير الله لا يخلو عن الاخداج والله اسال ان نعتدق فيه الامل وجعله فايدة الى رضاه وده خيره لوم حاجه المحتاج مقدمه لهذا الفن

لا سيغني طالبه عن معرفتها وتقال بفتح الدال وكسرها ما حوته من مقدمة للعيش للجماعة المقعده منه من قدم لغتي للقدم يقال بمقدمة الجيش لما توقف عليه الشروع في مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه تقدمت امام المقصود لان يناط له بها واسماع بما فيه وهي هاهنا تتضمن امورا اشتاحد هذا الفن لان كل طالب لكل فن يقتضيا حاجة وحده الا اشتحاله والاعون على تحصيل مرامه ان يعرفها فكل تلك الجهه اذا توالت تدفع الى طلبها فيضطربا بان يعوقه ما يقصده ويضيع وقته فما لا يقتضيه ولا شاكل كل علم من العلوم المخصوصة المدونة مسائل كثيرة لها جهه وحده تقصره سيا واحدا اذا لها مشتاركة في بعض اغراض واحكام ما موتر على اخرى وانما صار كل طالبه من هذه الاحكام على حاظها بواسطة اشتراك بعضها بعضا يعين وصار المجموع ممتازا عن الطوائف الاخر ولولاه لم يقع لها واحدا ولم يتحقق اراده بالتدوس والتعليم ومن تلك الجهه توحد تعريفه فاذا من حق كل طالب ان يتصوره او لا ليتصور عنده فيصح توجهه اليه مخصوصه ويكون على بصيرة في طلبه اذ لا تتصوره ما يسئله وعنه كان على بينا وجهل خبط عشوا والحاصل ان حق الطالب ان يتصوره بتعريفه الماخوذ من جهته وحده فان ذلك ازيد لبصيرته واشمل في معرفته ومنها فائدته والغرض منه وغايته وهي معرفته احكام الله التي هي سبب الفوز بالسعاده الابديه والدينونه فان من حق كل طالب لعلم ان يعرف فائدة المدونة عليه المقصود منه لتحقق لذلك ما جرا ما وظنا او لوم تصدق بفائدة فيه استحال قيامه عليه لان الاقبال الاختياري بتوقف على تصور الفائده وان اعتقد ما لا يعتقد به مما يترتب عليه عدد كثير وكم عثرا عثارا وان اعتقد باطلا فمن ثم استعسر وكان عثارا بلا فائدة واعلم ان كل حكم ومطلب تترتب على تعقل شيء غايته رجعت اما على طرق المعقل وتفاصيله وفائده معرفتها تنوعها عليه فتحدان ذاتا وتختلفا ان اعتبارا ومنهما الاول هي ما ذكرهما هنا وبين ما ذكر في باب الواجب حتى تجعل عدة مباحث في